مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 27 عدد: 1 (رت 70) السنة: 2023

مشكلات الإدارة الصفية لدى أساتذة مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة الأمير عبد القادر بولاية سعيدة

Classroom Management Problems among Middle School Teachers
A field Study at the El-Amir Abdul Qader Middle School- Wilaya of Saida

د. شرياف زهرة [1]

جامعة د مولاي الطاهر بسعيدة

cheriefzahra@gmailcom

تاريخ الوصول 2022/03/26 القبول 2022/11/09 النشر على الخط 2023/01/15
Received 26/03/2022 Accepted 09/11/2022 Published online 15/01/2023

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط بمتوسطة الأمير عبد القادر بيوب ولاية سعيدة. تكونت عينة الدراسة من 22 أستاذ، (13) أستاذة و(9) أساتذة باختلاف تخصصاتهم، ولتحقيق الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي. تم استخدام استبيان من اعداد الباحثة لمعرفة المشكلات التي يواجهها أساتذة التعليم المتوسط في الإدارة الصفية وبعد التأكد من صلاحية استعماله بعرضه على مجموعة من السادة المحكين وحساب الصدق والثبات. كما تمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) نسخة 22 و24.

وقد توصلت النتائج إلى: أن مستوى مشكلات في الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط مرتفع. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات درجات تقدير مشكلات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (1-5 سنوات،6-10سنوات، أكثر من ذلك).

الكلمات المفتاحية: مشكلات الإدارة الصفية، الأساتذة، مرحلة التعليم المتوسط.

Abstract:

This study aims to know the classroom management problems that face teachers at El-Amir Abdul Qader middle school in Youb province, Wilaya of Saida. The study sample consists of 22 teachers (13 females and 9 males) from different specializations. For the purpose of the study, the descriptive approach has been adopted. For the collection of data, a research questionnaire has been designed by the researcher. The validity of the questionnaire is verified by a group of referees and its honesty and stability is calculated. The statistical analysis of data using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), version 22 and 24, leads to the following conclusions:

* The level of classroom management problems among middle school teachers is high.
* There are no statistically significant differences in the classroom management problems that face middle school teachers
*There are no statistically significant differences between the average degrees of estimation of classroom management problems among middle school teachers due to the variable of experience (1-5 years, 6-10 years, more than that).

Keywords: classroom management problems, teachers, middle school level.

[1] المؤلّف المراسل: **د. شرياف زهرة** البريد الإلكتروني: **cheriefzahra@gmail.com**

1. مقدمة:

تعد إدارة الصف فننا وعلما، فمن الناحية الفنية تعتمد هذه الإدارة على شخصية الأستاذ وأسلوبه في التعامل مع التلاميذ داخل الصف وخارجه، وتعد إدارة الصف علما بذاته وبقوانينه وإجراءاته، وهي مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها الأستاذ لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

يحوي الصف الواحد مجموعة غير متجانسة تماما من التلاميذ من حيث قدراتهم العقلية وحاجاتهم وحالاتهم الصحية والنفسية والبدنية، وهذا يتطلب من الأستاذ أن يكون على ودراية تامة بكيفية التعامل مع كافة فئات التلاميذ حتى يكون قادرا على إدارة الصف بشكل فاعل وحتى يتمكن من الحفاظ على الانضباط الصفي، لتوفير بيئة مناسبة لعملية التعلم والتعليم. كما وجود عدد من التلاميذ من خلفيات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة، يؤدي هذا إلى ظهور العديد من المشكلات التي تواجه الأستاذ في إدارته الصفية.

وتعتبر عملية إدارة الصفوف الدراسية والتحكم والسيطرة على سلوكيات التلاميذ الصفية الشغل الشاغل لمعظم الأساتذة في جميع المراحل التعليمية ذلك لما لهذه السلوكيات من أثار على النتائج التي يمكن أن تجنيها من العمل التدريسي، وكذلك لما لهذه السلوكيات من آثار على نجاح الأستاذ وفشله في أداء الدور المطلوب منه كأستاذ للتلاميذ. (عبد الله الهاجري، 1993، ص 119). فنجاح المدرسة أو فشلها يرجع بدرجة الأولى للأستاذ إضافة إلى تنظيم المادة التعليمية وتوفير مجالات البحث والكشف وتشجيع التلاميذ على نقل الخبرات للآخرين. (شعلان وآخرون، 1994، ص03).

هناك عدة مشكلات تعتبر أكثر خطورة من المشكلات: التخريب المتعمد لأثاث المدرسي ولممتلكات الآخرين، ورفض القيام بالأعمال المدرسية، وتكوين العصابات والسلوك العدواني والغياب عن المدرسة بدون غدر والتحدث بلغة بذيئة...الخ. حيث أن المشكلات الصفية هي إحدى أكثر الهموم الرئيسية للأساتذة والتي تؤرقهم، فهناك الكثير من الأساتذة مَنْ تركوا مهنة التدريس لعدم قدرتهم على مجارات ما يحدث داخل الصف الدراسي بصرف النظر عن سنوات الخبرة في القطاع التعليمي، وهذا ما يؤكده بروفي سنة 1988 من أن المشكلة الأولى التي تهدد استمرار الأستاذ في التعليم أو تسربه منه قضية إدارة الصف وضبطه، ومما يؤكد ذلك فقد أشار إليه بريزتودون إلى أن 25% من أسباب فشل الأساتذة في مهمتهم التعليمية يعود إلى ضعف الانضباط الصفي (كمال يونس مخامرة، 2012، ص133). وهذا ما أشارت إليه أيضا دراسة الدوسري والتي جاءت تحت عنوان المشكلات السلوكية لطلبة المراحل التعليمة الثلاث في مناطق (محافظة جدة والمدينة المنورة وعيسر والرياض والشرقية)، هدفت إلى مسح المشكلات السلوكية لطلبة المراحل التعليمية الثلاث في المناطق التعليمية (محافظة جدة والمدينة المنورة وعيسر والرياض والشرقية). الدراسة أجريت على 180 ألف طالب سعودي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم استثمارات نموذج أ، ب، ج، كأدوات لهذه الدراسة، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

1- أن نسبة مشكلة غياب الطلبة بمحافظة جدة هي الأعلى وذلك بنسبة (66.3%) ونسبة تكرارها (46.6%) والتي احتلت المرتبة الأولى من حيث المشكلات.

2- أن نسبة مشكلة إهمال الواجبات في المرتبة الثانية تليها مشكلة الكذب في المرتبة الأخيرة. (هبة يوسف إبراهيم السكني، 2011، ص61). وعليه لابد على الأستاذ من استخدام الحكمة في أسلوبه مع الطلبة حتى يسير وفق قواعد المدرسة ولا يعارضها،

ومعرفة الأستاذ بطبيعة مرحلة التعليم المتوسط ومصادر مشكلاتها تسهل عليه فهم هذه المشكلات، والسعي لحلها بأسلم الطرق وأنجحها ومحاولة وقاية الطلبة من استفحالها ومضاعفتها. ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تسلط الضوء على أهم المشكلات التي تواجه أساتذة لتعليم المتوسط في الإدارة الصفية.

وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

2- التساؤل الرئيسي:

- ما مستوى مشكلات في الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

2-1- التساؤلات الفرعية:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزي لمتغير الجنس؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

3- الفرضيات:

3-1- الفرضية الرئيسية:

- مستوى مشكلات في الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط مرتفع.

3-2- الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزي لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4- أسباب اختيار الموضوع:

لكل دراسة أسباب ودواعي ودوافع واختيارنا لهذا الموضوع جاء نتيجة للنسبة المتزايدة لهذه المشكلات خصوصا في الآونة الأخيرة، ورغبتنا في الكشف ومعرفة أهم المشكلات التي تواجه وتعيق الإدارة الصفية لدى الأستاذ مرحلة التعليم المتوسط، إضافة إلى أن هذا الموضوع يمتاز بالحيوية والأهمية البالغة الجديرة بالدراسة، وعليه تم اختيارنا لهذه الدراسة لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

أ- الأسباب الذاتية:

*وجود خلفية معرفية عن الموضوع حفزتنا لدراسته.

*محاولة الكشف عن أسباب هذه المشاكل ومحاولة إيجاد حلول لها.

ب- الأسباب الموضوعية:

*الرغبة في الزيادة المعرفية العلمية أكثر حول مشاكل الإدارة الصفية.

*إثراء البحث العلمي من خلال التطرق إلى هذا النوع من المواضيع.

5- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

*التعرف على أهم المشكلات التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط والتي تعيق ضبط الصف وما مستوى هذه المشكلات.

*الكشف عن مدى قدرة الأساتذة على التغلب على المشكلات التي تواجههم داخل غرفة الصف.

*التعرف على مدى قدرة الأساتذة على احتواء بعض التصرفات التي تصدر عن التلاميذ والتي تؤدي إلى إحداث الفوضى.

6- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في محاولة تقديم موضوع يرتبط بالواقع، وذلك لقلة الدراسات التي أجريت حول مشكلات الإدارة الصفية التي يواجهها أساتذة التعليم المتوسط في ولاية سعيدة، حيث تعد هذه الدراسة وعلى حد علمنا واطلاعنا أنها أول دراسة في هذا المجال.

إن الدراسة الحالية تساهم في تحديد دور المتغيرات كل من الجنس (ذكر/أنثى)، وسنوات الخبرة في الإدارة الصفية التي تحدد المشكلات التي يواجهها الأساتذة في المتوسطات، إضافة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الأساتذة في مجالات (المنهاج الدراسي، الإدارة المدرسية، التلاميذ، وبالأساتذة أنفسهم).

7- التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

-المشكلات: هي كل ما يعيق عمل وقيام الأساتذة بدورهم داخل الصف مما يعرقل سير العمل في الإدارة الصفية. وذلك من خلال استجاباتهم على ادة الدراسة والمتمثلة في المنهاج الدراسي، الإدارة المدرسية، التلاميذ، وبالأساتذة أنفسهم.

-الإدارة الصفية: يقصد بالضبط الصفّي، استخدام الأستاذ لاستراتيجيات تربوية محّددة تسهّل على التلاميذ الحصول على أفضل مستوى من التعلم والنمو الشخصي.

-التعليم المتوسط: تقع المرحلة المتوسطة ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته، ويلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية. ومدة الدراسة في بهذه المرحلة أربع سنوات، يجتاز في نهايتها امتحان شهادة التعليم المتوسط، والتي تؤهله للالتحاق بالثانوية.

-الأستاذ: هو ذلك الشخص الذي يتلقى تكوينا أكاديميا في معاهد تكوين الأساتذة والجامعات وبعد التأهل يشغل منصب أستاذ مرسم بتخصص في مادة معينة.

8- الدراسات السابقة:

أصبحت مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط محل قلق واهتمام كبير من التربويين والباحثين، حيث أدى ذلك إلى قيامهم بإجراء بحوث ودراسات للحد من هذه المشكلات أملا في التخفيف منها ومعرفة أسبابها وإيجاد الحلول لها ومن بين هذه الدراسات نجد:

8-1- دراسة طفر وزميله (1991):

دراسة بعنوان الزيارات الصفية من وجهة نظر معلمي الرياضيات بمدارس التعليم العام بمكة المكرمة. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الزيارات الصفية، وعلى ما يتم قبل وأثناء وبعد هذه الزيارات الصفية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الرياضيات. أبرز النتائج أن 90%من المشرفين التربويين يقومون بأعمال التعرف على علاقة المعلم بالتلاميذ والتعرف على الأنشطة اللازمة بالدرس وممارسة التلاميذ لها والتعرف على مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال الأسئلة والمناقشات، وملاحظة قدرة المعلم

على ضبط الصف وشده لانتباه التلاميذ وفصاحته ونبرة صوته وتفاعل التلاميذ معه. (مسفر بن عوض الزايدي، 2013، ص54).

8-2- دراسة عيد (1998):

بعنوان: "مشكلة الانضباط الصفي (المفهوم والأسباب والعلاج) دراسة تحليلية ". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مشكلة الانضباط الصفي لدى طالبات التدريب الميداني ثم محاولة التوصل إلى أساليب لعلاجها. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وكانت أداة هذه الدراسة هي الاستبانة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في:

- ترجع مشكلة الانضباط الصفي إلى عوامل عديدة منها: الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران المجتمع خارج المدرسة.

وتتمثل أساليب مواجهة مشكلة الانضباط الصفي في:

أ- أساليب وقائية: منها الإدارة الفعالة للفصل، وذلك من خلال وضوح التعليمات وصلتها الوثيقة بالأهداف، وإعطاء التلاميذ فرصا لمناقشة هذه التعليمات.

ب- أساليب علاجية: يهتم بعضها بالسلوك السيئ البسيط ويهتم بعضها الآخر بالسلوك السيئ المزعج. (عارف مطر المقيد، 2009، ص32).

8-3- دراسة النويصر (1999):

جاءت بعنوان كفاية الإدارة الصفية لدى المعلمين بالمدارس المتوسطة الحكومية للبنين بمدينة الرياض. استهدفت التعرف على أهم كفايات الإدارة الصفية الواجب توفرها في المعلم، ومعرفة مدى ممارسة المعلمين لكافيات الإدارة الصفية داخل صفوفهم بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس المتوسطة، وكذلك مدى الاختلاف في وجهة المعلمين ومديري المدارس. أهم النتائج ارتفاع درجة الأهمية من وجهة نظر كافة أفراد العينة لمعظم كفايات الإدارة الصفية، وأن معظم كفايات الإدارة الصفية تمارس بشكل متوسط. (مسفر بن عوض الزايدي، 2013، ص 55).

8-4- دراسة خاطر (1999):

جاءت بعنوان "مشكلات المعلم المبتدئ في المدارس الحكومية بمحافظات غزة ومقترحات حلولها". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه المعلم المبتدئ ومدى شيوعها، وأثر المرحلة التعليمية (أساسية دنيا-أساسية عليا-ثانوية) على اختلاف هذه المشكلات، وحاولت الكشف عما إذا كان للجنس (ذكور وإناث) وللتخصص (علوم وآداب) أثر على اختلاف هذه المشكلات، واهتمت بجمع المقترحات لحلول تلك المشكلات وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات أنفسهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. تكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع المعلمين المبتدئين الذين تم تعيينهم في مدارس التعليم العام بمحافظات غزة للعام الدراسي 1999/1998، وبلغ عددهم (523) معلما ومعلمة، وبعد توزيع الاستبانات وتعبئتها بلغ عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل الإحصائي (257)، وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة حيث مثلت فقراتها المشكلات التي يعاني منها المعلمون المبتدئون مجتمعة في ستة مجالات رئيسية تفرعت عنها (60) مشكلة، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختبارات وتحليل التباين الأحادي كأساليب إحصائية في هذه الدراسة. وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

1-لا يوجد أثر دال إحصائيا لمتغير الجنس على متوسط درجات المعلمين المبتدئين على استبانة المشكلات إلا في مجال (الإدارة المدرسية – والمنهج وتدريسه) وذلك لصالح المعلمات.

2-توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المعلمين المبتدئين على استبانة المشكلات تبعا للمراحل التعليمية الثلاث وذلك لصالح المرحلة الأساسية الدنيا. وقد أوصت الباحثة بما يلي:

1-يشتمل الإعداد المهني في الجامعة على تعريف الطالب بالأمور الإدارية. (عارف مطر المقيد، 2009، ص30).

8-5- دراسة الجاسر (2001):

بعنوان فعالية برنامج تدريبي في تنمية كفايات إدارة الصف وتعديل الاعتقادات بشأن وخفض حالة قلق التدريس لدى معلمات اللغة الإنجليزية حديثات الخبرة في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي في كفايات إدارة الصف لدى معلمات اللغة الإنجليزية حديثات الخبرة التدريسية في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، واستقصاء فاعليته في تنمية تلك الكفايات، وفي تعديل الاعتقادات التدريسية بشأن إدارة الصف، وكذا في خفض حالة قلق التدريس لديهن بصورة أكثر تحديدا. وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي يؤدي إلى تنمية كفايات إدارة الصف لدى المعلمات حديثات الخبرة التدريسية، وإلى تعديل الاعتقادات التدريسية لديهن، كما يؤدي إلى خفض قلق التدريس لديهن، وذلك يعود إلى ما تضمنه البرنامج من محتوى يدور حول كفايات إدارة الصف الفاعل. (مسفر بن عوض الزايدي، 2013، ص 55).

8-6- دراسة حمدان (2005):

جاءت الدراسة بعنوان واقع تخطيط الدروس اليومية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة في منطقة أبها، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر معايير التخطيط للتدريس في خطط الدروس اليومية المكتوبة التي أعدها معلمو الدراسات الاجتماعية كانت أبرز نتائجها عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة وفقاً للتخصص والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة ومدى تفضيل المعلمين للتخطيط للتدريس، بلغت نسبة المعلمين الذين يفضلون التخطيط 22.7%. (مسفر بن عوض الزايدي، 2013، ص 58).

8-7- دراسة الزرقي (2007):

دراسة بعنوان "واقع ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف الدراسي في محافظة القنفذة". هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف الدراسي في محافظة القنفذة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- موافقة بدرجة عالية على ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الوظيفة بين آراء (المشرف) وبين (المعلم) لصالح المعلم، وبين آراء المدير والمعلم لصالح المعلم وبين آراء المدير والمشرف لصالح المدير.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء كل من (البكالوريوس) والماجستير لصالح البكالوريوس. (مسفر بن عوض الزايدي، 2013، ص 60).

9- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها نلاحظ مايلي:

1- أن هناك اتفاق وتشابه بين كل الدراسات حيث أنها أجمعت على الإدارة الصفية ومشكلاتها وكيفية التغلب عليها.

2- كان هناك تشابه فيما يخص العينات، فكلها استعملت عينات ذات حجم كبير أي كان عدد أفرادها كثير، باختلاف الأجناس والتخصصات.

3- بالنسبة للأدوات المنهجية المستعملة فقد لاحظنا اختلاف فيما يخص الاختبارات والمقاييس المستعملة، فمنها من استخدم برنامج تدريبي في كفايات ادارة الصف، كدراسة الجاسر (2001)، تم استخدام استبيانات كدراسة خاطر (1999) الذي استعمل استبانة كأداة رئيسية في الدراسة ودراسة عبد الرزقي (2007) ودراسة حمدان (2005) ودراسة النويصر (1999)، وظفر وزميله (1991) لم يتم ذكر الأساليب الإحصائية والأدوات المستعملة فيها.

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم تناولها في هذه الدراسة تبين أن الدراسة الحالية لم تحظى بالعناية والاهتمام في المراحل التعليمية فأغلب الدراسات التي تم الاطلاع عليها كانت في مرحلة التعليم الابتدائي محليا وعربيا، وسنحاول أن تكون هذه الدراسة من الدراسات التي سوف تتطرق لموضوع مشكلات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

الجانب الميداني:

1-منهج الدراسة:

لا تخلو أية دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويعرف المنهج كما أورده بدوي بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تمهين على السير العقل وتحدد عملياته حتى يصل نتيجة معلومة. (صالح بن محمد العساف، 1995، ص144).

استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي منهجا لدراستنا، وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية.

2-مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أساتذة التعليم المتوسط بولاية سعيدة.

3- عينة الدراسة ومواصفاتها:

تم انتقاء عينة الدراسة عشوائيا وذلك لتوافقها مع موضوع الدراسة، كانت العينة مكونة من 40 أستاذ، ولكن لصعوبة استرجاع كل الاستبيانات تم اختيار العينة المكونة من 22 أستاذ، تكونت من (13) أستاذة و(9) أساتذة، موزعين حسب الجنس وسنوات الخبرة، حيث أنه لم يتم الإجابة عن المؤهل العلمي لهذا تم حذفه من الفرضيات.

الجدول رقم (01): يمثل خصائص عينة الأخصائيين حسب الجنس والخبرة.

	العينة	التكرارت	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	09	%41
	أنثى	13	%59
الخبرة	1-5 سنوات	10	%45
	6-10سنوات	7	%32
	10فما فوق	5	%23
المجموع		22	%100

4- مدة الدراسة:

بدأت مجريات الدراسة في شهر مارس إلى غاية شهر أفريل 2021.

5- مكان الدراسة:

لقد تم انجاز هذه الدراسة في إحدى متوسطات سعيدة وهي متوسطة الأمير عبد القادر بيوب.

6- أداة الدراسة:

للحصول على المعلومات الكافية والخاصة بالدراسة اعتمدنا على استبيان حول مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط، تم تطبيق هذه الأداة بعد عرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها وملائمتها للتطبيق. يتكون في صورته النهائية من (46) عبارة تم توزيعها على أربعة أبعاد:

- البعد الأول يتكون من (12) عبارة تقيس درجة مشكلات تتعلق بالتلاميذ.
- البعد الثاني يتكون (10) عبارات خاصة مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية.
- البعد الثالث يتكون من (10) عبارات تتعلق بمشكلات المنهاج الدراسي.
- أما البعد الرابع والأخير يتكون من (14) عبارة يخص المشكلات التي تتعلق بالأستاذ.

فيما تم تقسيم البدائل إلى خمسة بدائل حسب درجة التأثير بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة منعدمة.

7-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

7-1-صدق وثبات الاستبيان:

7-1-1-صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط، وقد تم التعديل وخذف ما يلزم في ظل الاقتراحات المقدمة. وأيضا الصدق الذاتي عبارة عن الجذر التربيعي للثبات حيث بلغت 0.91.

7-1-2-الثبات: تم قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة ألفا كرونباخ Alpha Crunback's.

الجدول رقم (02): يوضح معامل الثبات بطريقتين ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

مستوى الثبات		
مجموع الفقرات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
46	0.84	0.85

وبناء على ما سبق يتضح أن الأداة تتمتع بدلالات صدق وثبات مرتفعين واستوفت الشروط الكافية للاختبار الجيد، مما يجعل هذا الاستبيان محل ثقة ويمكن استخدامه للتحقق من أهداف وأعراض الدراسة.

8- الأساليب الإحصائية المستعملة:

وظفنا الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة تساؤلات الدراسة والمتمثلة في التحليل الإحصائي بواسطة الحاسوب ضمن الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعيةspss النسخة 22 و24.

- النسب المئوية والتكرارات.
- معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.
-المتوسط المرجح والانحرافات المعيارية.
- المتوسط الحسابي.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One – WayAnova

9-عرض نتائج الدراسة:

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، سوف يتم تخصيص هذا الجزء لعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، على ضوء بعض الدراسات السابقة التي تعرضت لبعض جوانب موضوعنا واستنادا على أراء بعض الباحثين.

9-1-عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: مستوى مشكلات في الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط مرتفع.

ولنتمكن من التأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال المتوسط الحسابي المرجح والانحراف المعياري، وبما أن السلم المعتمد في الدراسة هو سلم خماسي فإنه توجد مسافتين بين كل درجة وأخرى، وتم تحديد طول الفترة من خلال قسمة أعلى بديل على عدد المسافات (5/1) فتحصلنا على مسافة تساوي (0.800)

الجدول رقم (03): يوضح المتوسطات المرجحة.

المتوسط المرجح	المستوى
1.800-1	مستوى ضعيف
2.600-1.810	مستوى منخفض
3.400-2.610	مستوى متوسط
4.200-3.410	مستوى فوق المتوسط
5-4.210	مستوى مرتفع

يمثل الجدول رقم (03) المتوسطات المرجحة وتقديراتها وقد تم دمج كل من المؤشرات فوق المتوسط ومرتفع في مؤشر واحد وهو مرتفع (3.410-5).

الجدول رقم (04): يبين نتيجة المتوسطات المرجحة لكل بعد من أبعاد الإستبيان

أبعاد الاستبيان	الفقرات	العينة	المتوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	المستوى
مشكلات تتعلق بالإدارة المدرسية	12	22	3.48	0.51	مرتفع
مشكلات تتعلق بالتلاميذ	10	22	3.50	0.46	مرتفع
مشكلات تتعلق بالمناهج الدراسية	10	22	3.70	0.41	مرتفع
مشكلات تتعلق بالأستاذ	14	22	3.14	0.51	متوسط
المجموع الكلي للاستبيان	46	22	3.43	0.15	مرتفع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفقرات الخاصة بالبعد الأول المخصص للمشكلات التي تتعلق بالإدارة المدرسية بلغ متوسطها الحسابي المرجح (3.48) وانحراف معياري (0.51) وهي تقع ضمن الفئة الخامسة ضمن فئات المتوسط المرجح والذي يشير إلى مستوى مرتفع. أما البعد الثاني والذي جاء تحت عنوان مشكلات تتعلق بالتلاميذ بلغ عدده 10 فقرات بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.46) وهي تقع ضمن الفئة الخامسة ضمن فئات المتوسط المرجح والذي يشير إلى مستوى مرتفع.

أما البعد الثالث والمعنون بمشكلات تتعلق بالمناهج الدراسية عدد فقراته 10 فقرات، وهي تقع في الفئة الخامسة ضمن فئات المتوسط المرجح والذي يشير إلى مستوى مرتفع. أما البعد الرابع والأخير والمخصص لمشكلات تتعلق بالأستاذ نفسه تكون من 14 فقرة، بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف المعياري (0.51) وهي تقع ضمن الفئة الثالثة ضمن فئات المتوسط المرجح والذي يشير إلى مستوى متوسط. كما يتضح من خلال نتائج الجدول على أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية كان (3.43) بانحراف معياري (0.15) وهو يقع في الفئة الخامسة والدالة على وجود مستوى مرتفع. ويمكن تفسير نتيجة الدراسة وجود مستوى مرتفع فيما يخص المشكلات المتعلقة الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط. وهذا ما يثبت أنه فعلا توجد مشكلات بالإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

-الفرضيات الجزئية:

9-2-1-الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى).

الجدول رقم (05): يبين نتيجة اختبار دلالة الفروق فيما يخص مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى).

المتغير		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةsig المعنوية	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكر	9	183,44	17.40	20	0.35	0.05	غير دالة
	أنثى	13	131,15	18.06				

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للإناث (131,15) أقل من المتوسط الحسابي للذكور (183,44) والانحراف المعياري للإناث (18,06) وللذكور (17,40)، ومنه قيمة sig المعنوية تساوي (0,35) وعند درجة الحرية (20)، فإن القيمة المعنوية أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي مفاده أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

9-2-2-الفرضية الثانية:

والتي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول رقم (06): يمثل متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمةsig المعنوية	مستوى الدلالة	القرار
1-5سنوات	7	136,75	23,08	21	0,53	0,05	غير دالة
6-10سنوات	7	138,28	15,37				
أكثر من ذلك	8	128,37	15,01				
المجموع	22	134,34	17,75				

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن متوسط سنوات الخبرة بين 1-5 سنوات و6-10 سنوات احتلت نفس المرتبة ب 7 من أفراد العينة فيما كانت 8 منهم أكثر من ذلك عند درجة الحرية (21)، ومنه قيمةsig المعنوية أكبر من مستوى الدلالة (0,05). وعليه نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي مفاده أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

10-مناقشة الفرضيات:

10-1-مناقشة الفرضية الأولى:

جاءت الفرضية الأولى على النحو التالي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)، ومن خلال تطبيق استبيان على عينة الدراسة تبين لنا أن جميع أفراد العينة لهم نفس المشكلات في الإدارة الصفية وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها.

لاحظنا أن مستوى الدلالة بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر/أنثى) كانت متقاربة وهذا ما يؤدي إلى عدم تحقق فرضيتنا إذا أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط، وهذا لعدة أسباب منها ما يتعلق بالاختلاط داخل الأقسام وبالتالي يجد الأساتذة صعوبة في التعامل مع التلاميذ، كما تجد الأستاذات صعوبة أكثر في التعامل مع التلاميذ الذكور لأن طبيعة الذكور أكثر حيوية وتتطلب بنيتهم الجسمية مساحة أرحب لتفريغ طاقتهم، كما يكون الذكور أكثر احتكاكا بزملائهم مما يولد الكثير من المشكلات على عكس الإناث اللواتي يكن أكثر هدوءا وأقل احتكاكا وحركتا، كما يعاني الأستاذات أيضا من عدم قدرتهم في السيطرة على التلاميذ الذكور أثناء حدوث مشاغبات وبالتالي حدوث مشاكل كثيرة بسبب ذلك.

10-2-مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير مشكلات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (1-5 سنوات، 6-10سنوات، أكثر من ذلك)، وذلك في الأبعاد التالية (مشكلات تتعلق بالتلاميذ-بالإدارة المدرسية- بالمنهاج- والأساتذة أنفسهم). ويمكن أن يفسر ذلك أن الأساتذة يلاقون العديد من المشكلات والمواقف في بداية عملهم ولكن بعد 10 سنوات –حسب نتائج الدراسة- تتولد لديهم الخبرة الكافية ليواجه المشكلات المتعلقة بتنفيذ المنهاج، كما تتراكم عندهم الخبرات المتعلقة بضبط الصف أو المشكلات الإدارية لذلك بعد مرور هذه الفترة تراهم يتساوون مع الأساتذة الخبراء في مواجهة المشكلات المتعلقة بكافة المجالات السابق ذكرها، وهذا ما يتفق مع دراسة عبد الغفور(1997) والتي هدفت إلى التعرف على مدى إدارة المعلمين والمعلمات للفصول الدراسية في مدارس القطاع، وتحديد الأسباب التي تؤدي إلى اضطراب الفصول وعدم ضبطها، ووضع خطط العلاج لذلك كله، كما هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الأساليب التقليدية والأساليب الحديثة في إدارة الصف وضبطه، وتوجيه المعلمين إلى خطورة استخدام العقاب في عملية الضبط وتشجيعهم على استخدام الثواب وتفعيله في الإدارة الصفية، وكذلك تحديد المبادئ والأسس التي تؤدي إلى ضبط الصف لينتفع بها المعلمون والمعلمات، وكذلك التعرف إلى المشكلات التي تواجه المعلمين والمعلمات خلال إدارة الفصول وضبطها ووضع الحلول لها. وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

1-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في الأبعاد التالية : التخطيط للدرس، ضبط سلوك التلاميذ، الجو الفيزيقي في الفصل، الأسرة، جماعة الأقران، الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات تعزى للمؤهل التربوي في إدارة الصف وضبطه.

وعليه يمكننا القول أن فرضيتنا لم تتحقق وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

10-3-مناقشة الفرضية الرئيسية:

تنص الفرضية الرئيسية على أن مستوى مشكلات في الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط مرتفع.

إن إدارة غرفة الصف بشكل فاعل، هي مطلب رئيسي للتعلم الفعال، وتعد المهمة الرئيسية والجوهرية والأكثر صعوبة لأي أستاذ، خاصة إذا كان مبتدئا، وأن مقدرة الأستاذ على إدارة الصف لها دلالة كبيرة على فهمه لفاعلية ضبط الفصل وأثر ذلك على تعليم وتعلم التلاميذ.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن هناك عدة مشكلات تعيق الأساتذة داخل الصف، تأتي المشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية في المقدمة حيث أن أغلب الإجابات التي كانت مشتركة بينهم تتمثل في "غياب لقاء دوري منظم لمجلس الآباء"، و"انشغال مدير المؤسسة بالعمليات الإدارية" و"كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من الأستاذ كمربي الصف".

إضافة إلى مشكلات المتعلقة بالتلاميذ والتي احتلت المرتبة الثانية حسب الترتيب التنازلي للمشكلات ومتمثلة في: "انشغال التلاميذ بالحديث الجانبي أثناء الحصة"، "تراخي التلاميذ في إحضار الكتب والكراسات"، "إصدار التلاميذ أصوات غريبة مشتتة للانتباه". وأيضا مشكلات تتعلق بالمناهج الدراسية وكانت معظم الإجابات بدرجة كبيرة تتمثل في "ضعف ملائمة المنهاج لمتطلبات وحاجات وميول التلاميذ"، "حاجة المنهاج إلى وسائل متنوعة لتفسير تباين مستوى المناهج مع مستويات التلاميذ". وفي الأخير تأتي مشكلات تتعلق بالأستاذ نجدها متشابهة إلى حد ما مثل: "قلة إنتباه الأستاذ إلى كل ما يحدث داخل الصف" و"ضعف استخدام الأستاذ لتعزيز الملائم "وهذا ما يدل على وجود وشيوع مشكلات وأنها تؤثر على قدرة الأساتذة على إدارة الصف وضبطه وهذا ما يتفق مع دراسة عطاري (1996) والتي جاءت تحت عنوان "مشكلات المدّرس المبتدئ كما يراها المدّرسون المبتدئون في مدارس قطر الحكومية. هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه المعلمين المبتدئين كما يراها المعلمون المبتدئون في المدارس الحكومية في قطر، وتقصي ثلاثة من المتغيرات المستقلة (الجنس، التخصص، المرحلة) على إجابات المشاركين.

وأشارت النتائج إلى أن هناك مشكلتين من محور "العلاقة مع أولياء الأمور" كانتا من المشكلات المهمة لتلاميذ، وهاتان المشكلتان هما "العلاقة مع التلاميذ" و"المحافظة على النّظام"، فيما كانت مشكلات "تحفز الأداء الواجبات" و"صعوبة التّكيف مع حاجات التلاميذ" و"عدم استجابة التلاميذ لاستخدام أساليب جديدة" و"الاضطرار لاستخدام أساليب غير تربوية" و"عدم إحساس التلاميذ بأهمية التّعليم" متوسطة الأهمّية. وعليه يمكننا القول أن الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة قد تحققت.

-خاتمة:

إن إدارة الصف، من أكثر الموضوعات التي تتمحور حولها اهتمامات الأساتذة وخصوصا المبتدئين، وكذلك الإداريون وأولياء الأمور، ومن التلاميذ يتوقعون من الأساتذة أن يكونوا إداريين فاعلين في القسم أو الصف، فعندما يستنفذ الأستاذ الوقت في إدارة

المشكلات الصفية يشعر التلاميذ بالارتياح ويكون الوقت المتاح للمتعلم قليلا، والتعلم الصفي الفعال هو التعلم الذي يكون مضبوطا بإدارة البيئة التعليمية المناسبة وتنظيمها ومن توفر للمتعلمين فرصا أفضل للتعلم.

ولمرحلة التعليم المتوسط أهمية في حياة التلميذ والتي تعد من أهم مراحل تكوين الشخصية، ومن أهم مراحل السلم التعليمي التي يمكن أن تساهم مناهجها في بناء وتنشئة المتعلمين، الذين هم قادة المستقبل إذ يكتسب المتعلم في هذه المرحلة مختلف المهارات والعادات السلوكية وتنمي لديه القدرات والاستعدادات.

ولقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف بأهم المشكلات التي تواجه الأساتذة الجدد، ومحاولة إيجاد الحلول الملائمة لحلها، وبالتالي مساعدة الأساتذة على التحكم الجيد في الصفوف الدراسية، واستعانت الباحثة في ذلك بدراسات سابقة تم تناولها في نفس الموضوع رغم قلتها بالتعليم المتوسط.

وقد توصلت النتائج إلى: توجد مشكلات في الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط بمستوى مرتفع. ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه أساتذة التعليم المتوسط. وأيضا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين بين متوسطات درجات تقدير مشكلات الإدارة الصفية لدى أساتذة التعليم المتوسط تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة (1-5 سنوات،6-10سنوات، أكثر من ذلك).

-قائمة المصادر والمراجع:

-الزايدي، مسفر بن عواض. (2013). واقع ممارسة إدارة الصفوف الأولية من وجهة نظر معلميها ومديري ومرشدي المرحلة الابتدائية بمدرسة الطائف، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

-السكني، هبة يوسف إبراهيم. (2011). مشكلات المعلمات في مدارس الذكور بوكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير تخصص أصول التربية، قسم الإدارة التربوية، غزة: الجامعة الإسلامية.

-العساف، صالح محمد العساف. (1995). المدخل للبحث في العلوم السلوكية، (الطبعة الأولى)، الرياض: مكتبة العبيكية للنشر والتوزيع.

-المقيد، عارف مطر. (2009). مشكلات الإدارة المدرسية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها، رسالة ماجستير، عزة، الجامعة الإسلامية.

-الهاجري، عبد الله. (1993). ضبط السلوك الطلابي في الفصول الدراسية. العدد 55. القاهرة، مصر، مجلة دراسات تربوية.

-شعلان، محمد سليمان وآخرون. (1994). مفاهيم واتجاهات حديثة في تعليم أطفال المدرسة الابتدائية. القاهرة: مكتبة غريب.

-مخامرة، كمال يونس خليل. (2012). مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين. المجلد 2012، العدد 08. مخبر الممارسات النفسية والتربوية، مجلة دراسات نفسية وتربوية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح، ص ص 132-163.